

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

قسم علم الآثار



محاضرات مقياس: منهجية البحث الأثري.

المستوى: الثالثة الليسانس.

عنوان المحاضرة: أدوات التوثيق في الحفريات.

السداسي: الثاني.

الأستاذ: فؤاد بوزيد.

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة(04) تحت عنوان: أدوات التوثيق الحفرية.

توجد في أي حفرة عدة أدوات ووسائل للتوثيق العلمي لها حيث سنتناول أهم هذه الطرق والوسائل وهي كالآتي:
أدوات التوثيق بالكتابة:

إن قيامنا بالحفر سيعرضنا حتما إلى اختراق طبقات مختلفة كما قد نقوم باستخراج مجموعة من اللقى ونزعها من أماكن تواضعها، وبهذا فإننا ندمر كل ما نعثر عليه ونحن نتجه نحو الطبقات السفلية، لذا يتوجب علينا أن نسجل كل ما نصادفه بدقة، وبهذه الطريقة عند مراجعتنا لما كتب على الأوراق في المخبر نتمكن من الحصول على هذه المعلومات لتكون حاضرة، ولنعرف بالضبط على كل الأشياء التي قمنا باستخراجها، ومن الأشياء التي يتوجب علينا التعرف عليها في المخبر بعد الإنتهاء من عملية التنقيب الطبقة التي كان فيها ذلك البناء ومعرفة إن كان بني فوق هذه الطبقة أو تلك، والمنطقي أن يكون هذا البناء متأخرا أكثر من الطبقات الموضوعه جميعا فوقه، حيث يجب علينا أن نضع رقما لكل مكان تم تحديده بشكل جيد، ويجب أن يوصف هذا المكان أو الحيز على أنه عنصر معقد فالمكان الداخلي لمسكن ما يكون أحيانا محددًا بواسطة أربعة جدران، ويجب أن ترقم بشكل جيد وواضح(في الورقة)، وبهذا سيكون من السهل علينا تحديد مكان كل عنصر عندما نشرع في دراسة الوثائق داخل هذا المكان.

كما يمكن أن توجد طبقات الردم داخل المكان المكتشف فعليًا أن نعطي لكل طبقة رقما (الشكل رقم 01)، وهذا لتمكن من تذكر هذه الطبقات عندما نتحدث عن المكان بشكل عام، وبهذه الطريقة فإن كل وحدة من الوحدات الأثرية يمكن التعرف عليها من خلال الرقم المحدد المثبت فوقها، ويعود إليها فقط من خلال وجودها في المكان المحدد فمثلا الموقع (x) نعرف أنه يقع فوق الأرضية (Y) والتي تكون مغطاة بواسطة الطبقات(1,2,3,4) التي تغطي المكان كله(الشكل رقم: 01)، والمحدد بواسطة الجدران(A B C D) (الشكل رقم: 02)، لذا يجب أن تتوفر للوحدات الأثرية بطاقة تسجيل فيها خصائص هذه الوحدات، وماهية الوحدات البسيطة المحتوي في داخلها.

سنفرد بطاقة تسجيل فيها خصائص الوحدات المكتشفة والتي أعطيناها رقما في السابق نسجل فوق هذه البطاقة خصائص الوحدة الأثرية وكافة المعطيات التي تظهر وفقا لسير أعمال الحفر، وهكذا حتى نصل إلى إزالة كاملة للوحدة الأثرية وهذا وفقا للنموذج التالي:

التاريخ	المكان المحدد للتنقيب الشكل رقم 02
2001/06/01	المكان لا يزال محدد بالجدران A B C D
2001/06/02	تم نزع الطبقة الأولى (ردم).

وقد تقدم لنا وحدة من هذه الوحدات الأثرية كل المواد المستخرجة، ويمكن أن نقوم بذلك بخلق البطاقة وفقا للنموذج التالي:

التاريخ	فخار	أدوات معدنية	مواد عضوية
2010/06/01	30 قطعة	سكين من البرونز	/
2010/06/02	15 قطعة	/	/
2010/06/03	5 قطع	03 أساور	عظيمة

فعند مراجعتنا لهذه البطاقة يمكن أن نتعرف على سبيل المثال أن في يوم 2010/06/01 قد تم العثور على 30 قطعة فخارية و سكين من البرونز، وبهذه الطريقة المنظمة يمكننا التعرف بشكل دقيق على كل قطعة في محيطها الحقيقي.

أدوات التوثيق بالرسم:

إن الوصف بالكتابة ليس كافيا لأن سطح المربع يتغير وتظهر طبقات جديدة وأبنية جديدة، فإذا قمنا برسم كل تغير يطرأ في المربع، وبقياس الارتفاعات المطلة لكل حالة متعاقبة فسيكون لدينا في كل هذه السلسلة من الرسومات تمثيل من الرسومات لكل الأشياء المزالة.

مثال توضيحي رقم 01:

ملاحظة: يجب أن يتم تنفيذ هذا الرسم على ورقة ميليمترية شرط أن تؤرخ في البطاقة بشكل دقيق كما يجب أن يوضع الاتجاه الشمالي فوق أي رسم بياني، فالشكل يبين أن السطح رقم 1300 يشغل المربع كله، والأرقام الموزعة في الزوايا تخص الارتفاعات المأخوذة من خلال جهاز التيودوليت، وبعد نزعنا لطبقة رقم 1300 (التي تشغل السطح كله) سنلاحظ الحالة التالية: يظهر الجدارين 1301 و1302 الذين يحددان مكانا داخليا آخر والذي هو 1303 وطبقته الأولى 1304 (إن الخط الذي فوق الرقم يدل على أنها طبقة ما في الحفرية)، ويوجد خارج هذين الجدارين رقم 1305 وطبقته الأولى 1306 (المثال التوضيحي رقم 02).

مثال توضيحي رقم 02:

ويجدر بنا كذلك الإشارة إلى أن وضع دفتر خاص بالتوثيق بالرسم كاستخدام ورق الشفاف لتمكن من نقل الرسوم، وذلك بشكل يومي، إضافة إلى وضع تاريخ الانجاز الرسم لكي تتمكن فيما بعد من التصنيف الرسومات بشكل تاريخي.

أدوات التوثيق بالصور:

إن التصوير الكامل لطبقات المربع المحفور شيء مفيد جدا حيث نتحصل على الصورة الحقيقية لكيفية التي كانت عليها الوحدة في مرحلة من المراحل التي كنا قد مررنا بها ويفضل أن تنجز

صور من زوايا مختلفة في كل مرة يطرأ فيها أي تغير على المربع كما يتوجب علينا أن نصور في كل مرة وكل مرحلة صوراً عامة وذات تفاصيل خاصة ودقيقة، ويمكننا القول أنه على رئيس المربع الحفر أن يحتفظ بدفتر يقوم فيه بتسجيل الإضافة لطبقة على مجموعة الصور المأخوذة مع الوصف إضافة إلى ما يظهر فيها.

مثال توضيحي: الصورة رقم 72، الفليم رقم 04 يمثل المربع (الحيز) رقم 01 المساحة رقم 02 مع وضع تاريخ أخذها والتوقيت.

قائمة المراجع المعتمدة:

- عبد الفتاح مصطفى غنيم، المتاحف والمعارض والقصور.
- رودريغو مارتين غالان، ترجمة خالد غنيم، مناهج البحث الأثري ومشكلاته.
- كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي.
- أحمد محمد عيسى، التنقيب عن الماضي.
- عباس سيد أحمد محمد علي، موجز تاريخ علم الآثار.
- جورج ضو، تاريخ علم الآثار.
- المؤتمر للآثار في الوطن العربي، مجموعة مقالات علمية حول المسح الأثري في الوطن العربي.
- تقي الدباغ، مقدمة في علم الآثار.
- اليونيسكو 2007، توثيق القطع الأثرية (التحف الأثرية).